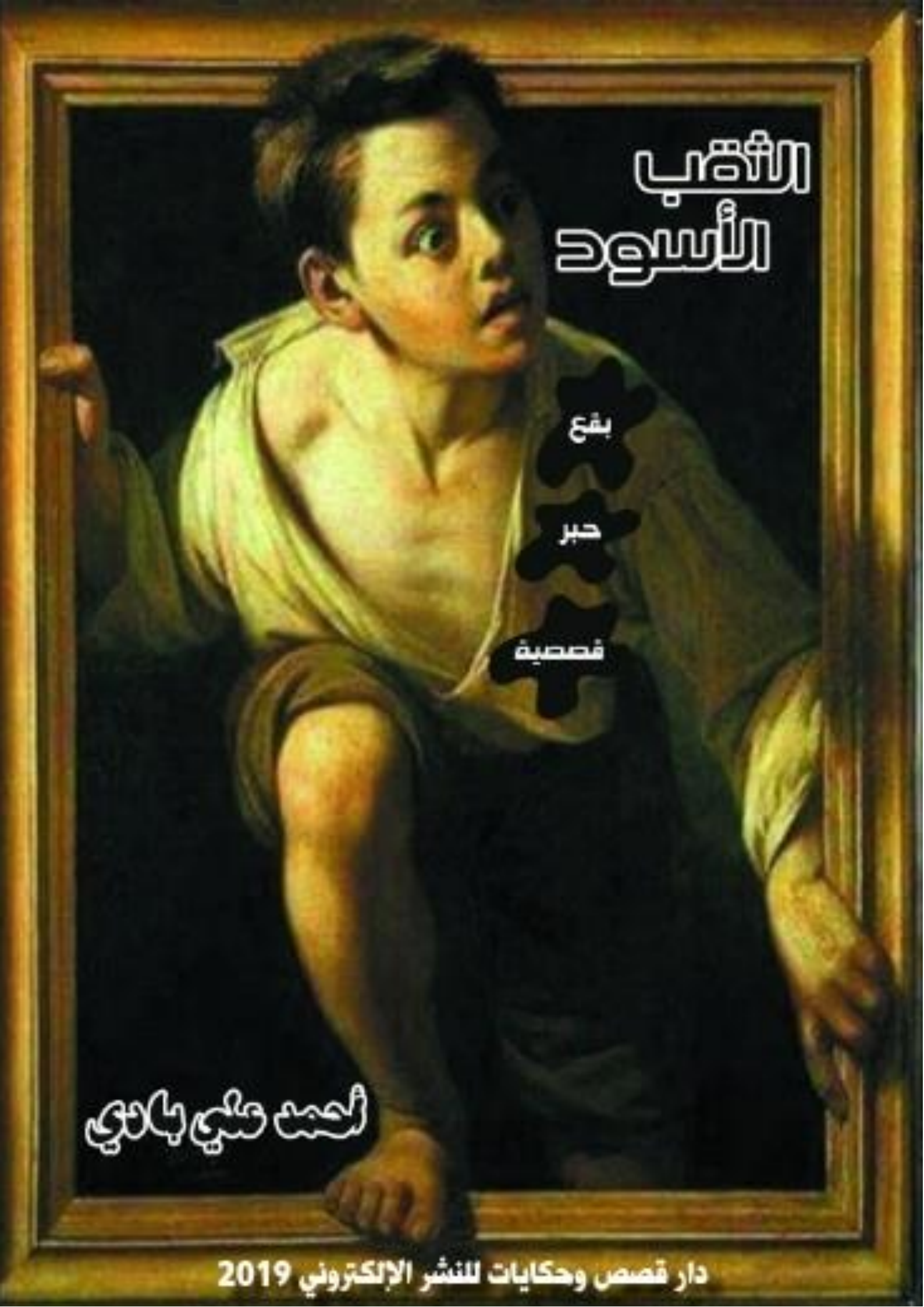

دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني 2019

الثقب الأسود

مجموعة قصصيّة

أحمد علي بادي

العنوان: الثقب الأسود

النوع الأدبي: مجموعة قصص قصيرة جدًا

المؤلف: أحمد علي بادي

المُدقق اللُغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحى

التنسيق الداخلي والإخراج الفني: فريق عمل الدار

تصميم الغُلاف: الكاتب بنفسه

سنة النشر: 2019

الحالة: حصريا

رقم الطبعة: 1

رقم الكتاب بالدار: 31

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني2019

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكُتّاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكُتّاب وحدهم المسؤولون عنها.

الموقع الصفحة الجروب

الفهرست

الشمعة ٧
بقعة ضوء..... ٨
معراج الأبابيل..... ٩
البُقعة الأولى: تجربة أولى..... ١٠
البُقعة الثانية: اختناق العطر..... ١١
البُقعة الثالثة: بيت الطاعة..... ١٢
البُقعة الرابعة: كابوس..... ١٣
البُقعة الخامسة: فصل خامس..... ١٤
البُقعة السادسة: المحترقة..... ١٥
البُقعة السابعة: الفن السابع..... ١٦
البُقعة الثامنة: حرمان..... ١٧
البُقعة التاسعة: المظلة..... ١٨
البُقعة العاشرة: ارتهان..... ١٩
البُقعة الحادية عشرة: غربة..... ٢٠
البُقعة الثانية عشرة: مكاشفة..... ٢١
البُقعة الثالثة عشرة: هزيمة..... ٢٢

البُقعة الرابعة عشرة: خشية..... ٢٣
البُقعة الخامسة عشرة: قيود..... ٢٤
البُقعة السادسة عشرة: حرية..... ٢٥
البُقعة السابعة عشرة: هشيم..... ٢٦
البُقعة الثامنة عشرة: ثورة..... ٢٧
البُقعة التاسعة عشرة: حرب طويلة..... ٢٨
البُقعة العشرون: الثقب الأسود..... ٢٩
البُقعة الحادية والعشرون: مستنقع ٣٠
البُقعة الثانية والعشرون: ناجٍ..... ٣١
البُقعة الثالثة والعشرون: فراغ..... ٣٢
البُقعة الرابعة والعشرون: إهداء..... ٣٣
البُقعة الخامسة والعشرون: لاعب النرد..... ٣٤
البُقعة السادسة والعشرون: خيانة..... ٣٥
البُقعة السابعة والعشرون: مؤتمر..... ٣٦
البُقعة الثامنة والعشرون: خلف الجدران..... ٣٧
البُقعة التاسعة والعشرون: جثة..... ٣٨
البُقعة الأخيرة: نهاية المطاف..... ٣٩
نبذة عن المؤلف..... ٤٠

أهدي نزف هذا القلم..

إلى شخصيات النصوص الثلاثة التالية والتي وجدتها تخرج عن دائرة الحبر السوداء لترسم لنا بعض الإضاءات في عالم الظلام الذي يسعى إلى ابتلاعنا!

أحمد علي بادي

الشمعة

تلقفتها بيدي، كادت تقع على الأرض وهي تدفع عني الظلام، دموعها الساخنة التي لا مستني؛ ذكرتني بقلب أمي.

بقعة ضوء

تمد إلى فمه قطعة خبز وتبتسم، صدمها جدار غير مرئي يحول بينها وبينه، عاد الحزن يرتسم على وجهها؛ لم يكن أمامي إلا أن أغير القناة، وأدعو ابنتي إلى حضني.

معراج الأبابيل

بلا قدمين يقف ثابتا على الأرض، واثق الخطوة فوق كرسيه المتحرك، يتراجع أمامه العدو، فجأة يحلق في السماء، وترمي يده حجرا من سجيل.

البُقعة الأولى: تجربة أولى

جلسنا وحيدين على الشاطئ، كانت تنظر إلي وأنا أنعم النظر في عينيها، فجأة سألتني:

هل ركبت البحر من قبل؟

لم أستطع الرد حينها، فقد كنت أشعر بالدوار.

البُقعة الثانية: اختناق العطر

كنحلتين بين الزهور، تجولنا وحيدين في الحديقة، قامت هي باقتطاف وردة، أدنتها من أرنبة أنفها وأخذت بعمق تتنسم عبيرها، لاح لي ظل الوردة ورحيقها على شفتيها، أردت اقتطافهما، ففاجأنا الدبور.

البُقعة الثالثة: بيت الطاعة

من خلف الباب الموارب، كانت تراقب من هم في مثل عمرها يلهون في الطرقات، رأته قادما؛ يشبه أباها في كل شيء، أسرعت نحو غرفتها وأغلقت حتى النوافذ.

البُقعة الرابعة: كابوس

يقتلها ثم يخفي جثتها، ويعود إلى غرفة النوم فيجدها تنتظره بثياب السهرة؛ تأخذ بيده ليعيد قتلها للمرة الرابعة...

البُقعة الخامسة: فصل خامس

تقف أمام رجل في خريف العمر، في عينيها شتاء لا يرحل وللربيع على خديها ورود لم تذبل، تمتد إليها يده، تستشعر حر الصيف؛ فتحاول الهرب من قبضته، تتعثر بحبال الخوف والجوع... يتقدم نحوها، يبتسم وتشتعل عيناه.

البُقعة السادسة: المحترقة

نظرت في السماء؛ القمر يتدثر بالغيوم السوداء، أشعل الشجن ناره، عادت إلى السرير، رمت اللحاف على الأرض، نامت دون غطاء؛ تاركة نافذتها المشرعة على شتاء يعوي كالذئاب.

البُقعة السابعة: الفن السابع

في قاعة السينما المظلمة، بين حين وآخر، كان حبيبها الذي تجلس إلى جواره يختفي ، لتجد نفسها مع بطل الفيلم الرومانسي وهو يضعها في حرارة المشاهد، ومنذ ذلك الوقت وهي تعشق أفلام الرعب.

البُقعة الثامنة: حرمان

أشَرَقَتِ الشمس؛ تحسست قلبها؛ بدأ الثلج بالتساقط.

البُقعة التاسعة: المظلة

مطر من الأوراق النقدية يغمر جسدها، ولا يقع في يدها سوى قطرات، تعود إلى مخدعها، تفك المنديل عن وسطها، وتجلس لتجفف به دموعها.

البُقعة العاشرة: ارتهان

تجتر ذكرياتها بين كومة صور بالأبيض والأسود، ونمل الحسرة يدب في قلبها؛ لسعتها العقارب لحظة نظرها نحو ساعة الحائط.

البُقعة الحادية عشرة: غربة

شق الزحام، وقف وسط السوق، أغلق أذنيه، فتح فمه بشكل واسع، حاول فك عقدة لسانه، أطلق صرخة كأنها الرعد، عاد يبحث حوله؛ لم يجد أية التفاتة.

البُقعة الثانية عشرة: مكاشفة

وقف طويلا، يحدق ولا يرى، جن، هوى بقبضته على صفحة المرآة، وحين تشرخ زجاجها؛ ظهرت ملامح وجهه.

البُقعة الثالثة عشرة: هزيمة

وجدوا في قلبه رمادا وعدة خناجر ووردة مازال لها عطر يفوح؛ الجراح قبل أن ينهي عمله، ألقى قفازيه وقال: لا فائدة!

البُقعة الرابعة عشرة: خشية

عند طرف الحي، تملكته وَحشَةٌ شديدة؛ قفل راجعا إلى قبره.

البُقعة الخامسة عشرة: قيود

اضطربت العنكبوت فاهتز بيتها، ووقف الفأر على قائمتيه الخلفيتين مشرئب العنق، وإلى ثقبه في الجدار تراجع الصرصور؛ كان سوط الجلاد قد سقط أرضا حين انتصب السجين بقامته فجأة.

البُقعة السادسة عشرة: حرية

ستشرب البحر، تذكر قول العرافة؛ في مكانه المتلفع بالظلام، كانت تأتيه الأخبار عن ثورة أمست ثروة؛ اتجه نحو السجان وقبل يده: أرجوك لا تدعني أخرج من هنا.

البُقعة السابعة عشرة: هشيم

ما إن رمى بأولى خطواته خارج باب السجن، حتى توقف، كان يريد استنشاق أول نسمة حرية، لكن الرياح ذرته.

البُقعة الثامنة عشرة: ثورة

أُسدل الستارُ؛ على خشبة المسرح يقف الجمهور، والممثلون يغادرون القاعة.

البُقعة التاسعة عشرة: حرب طويلة

لم يستطع النوم؛ لا صوت للقذائف هذه الليلة.

البُقعة العشرون: الثقب الأسود

– أهذا الصوت، رعد أم طائرة؟

... وحين صار الجواب على الأرض، كان السائل في السماء.

البُقعة الحادية والعشرون: مستنقع

تمددنا خلف المتاريس كتماسيح خارجة من مياهها. رشاشاتنا تمطر نارا، والأعداء أوراق خريف تتساقط حتى صرنا قاب قوسين من الحسم، ولم نعد نسمع للذئاب صوتا؛ أخذ الرصاص من خلفنا بالعواء.

البُقعة الثانية والعشرون: ناجٍ

عاد من الحرب سليما معافى، وها هو أينما ذهب تلحقه جوقة من الغربان.

البُقعة الثالثة والعشرون: فراغ

لم تشف قلبها معايدات كل الذين مروا بها، انسحبت إلى غرفتها، تسمرت نظراتها على صورة معلقة بصدر الجدار، قبل أن تطفر من عينيها دمعة.

البُقعة الرابعة والعشرون: إهداء

(لا أعرف كيف استطاع شغل حيز ذلك المكان)؟

أخذت أتساءل، فمنذ عرفته وهو يمتلئ بكل شيء إلا إنسانيته، لكني أردت تهنئته؛ فأرسلت له تلك الرسالة التي كان محتواها: (...).

البُقعة الخامسة والعشرون: لاعب النرد

قذف بالمكعب، حتى إذا استقرت حركته، ذهل أصدقاؤه المقامرون:

–ما هذا؟ سبع نقاط!

همس في أذن أحدهم: لم أؤمن يوما بحظي.

البُقعة السادسة والعشرون: خيانة

فزع حين وجدها تهتز، فألقى بها على الأرض؛ كانت يد الفأس تورق بينما الشجرة تتهاوى.

البُقعة السابعة والعشرون: مؤتمر

لملموا أوراقهم بعد أن تحدثوا كثيرا عن السلام، ثم أسرعوا يبتسمون ويتصافحون أمام الكاميرات، تاركين خلفهم المكان غارقا برائحة الجثث.

البُقعة الثامنة والعشرون: خلف الجدران

ما إن أطل القمر على نوافذ ذلك القصر؛ حتى أسرع يدفن وجهه في الغيوم.

البُقعة التاسعة والعشرون: جثة

خرجن من كل مكان يحتفلن بالجسد، دودة وحيدة ظلت بالداخل؛ ماتت مختنقة وسط القلب.

البُقعة الأخيرة: نهاية المطاف

أراد الرحيل، فتفاجأ بتراب بلاده قيودا تشل حركته، وعند نافذة تطل على المدى حاول طائر مهاجر وشوشته، لكن أذنيه كانتا مصابتين بالصمم من استماعه للنشيد الوطني.

نبذة عن المؤلف

الاسم: أحمد علي بادي

مواليد عام ١٩٨٤م بمدينة: تعز – اليمن

حاصل على دبلوم حاسوب آلي.

أعمال سابقة:

– صدرت له مجموعة قصصية بعنوان (صوت يخرج من الداخل) عن دار بن ربيع للنشر – السعودية– ٢٠١٩م

– مشارك ضمن أنطلوجيا ضمّت عددا من كتاب القصة العربية بعنوان(معراج على أجنحة السرد) صدرت عن دار ستراتيجك بوك الأمريكية ٢٠١٩، نقلها إلى الإنجليزية: د.عبدالله الطيب

دار
قصص وحكايات
للنشر
الإلكتروني